

ليس ضرورياً أن تكون مشهوراً لتمتلك الكاريزما

ضروريان في هذا المضمار. يجب أن تصفى لرغباتك (المشروعة)، وأن تسعى إليها حتى وإن كان عقلك يكبحك. ٣- الكاريزما كأعادة نظر

في القيود الشخصية حتى يتسنى لك التحرر من نظرة الآخرين وإثبات ذاتك ومن ثم الوصول إلى الكاريزما، يتعين أن تعيد التفكير في رغبتك الطبيعية في كسب اعتراف محيطك وترك انطباع جيد. لا شيء يحتم عليك أن تخضع للقيود النفسية الناتجة عن محيطك الاجتماعي التي قد تتركب فيك عقدا حادة من شأنها عرقلة انسيابيتك. فلتكن من أولوياتك التخلص من هذه العقد، وتحمل كامل مسؤوليتك في ذلك.

لديك عقدة الخوف من التحدث إلى الناس؟ ننصحك بمتابعة دورات تدريبية لدى مدرب مختص، أو متابعة دروس في المسرح. كن فخوراً بشخصيتك وبمسارك. فقيمة الشخص لا تتحدد بالتصور الذي لدى دائرته الاجتماعية عنه، وإنما بقدرته على تقبل ذاته والتعايش معها وتحمل مسؤولياته.

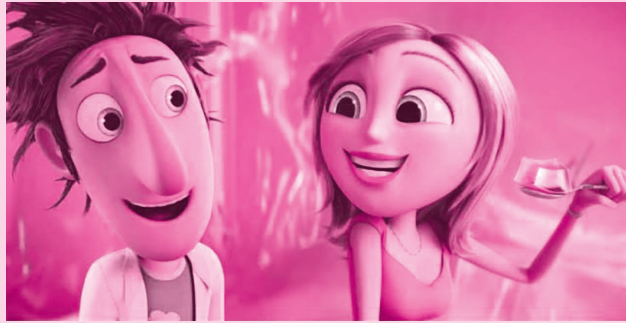
أفضل عنصر تتوفر عليه لتمتلك الكاريزما هو قدرتك على الإيمان بذاتك، وعلى استجلاب المحفزات من كل التحديات، وليس الانكسار أمام هذه الأخيرة. ولا يمكننا التغلب على المخاوف إلا بمواجهتها.

بقي أن نشير إلى أن الكاريزما ليست بخاصية في ملكيتنا أو خاصية تنقصنا، بل هي نمط حياة، هي طريق يقود إلى الارتقاء بالذات وإثباتها.

الكاريزما كامنة فيك... في مكان ما منك... بقي أن تعيها...

الكاريزما مفهوم من المفاهيم الغامضة، الكثيرون يعتقدون أنهم يمسون بناصية معناه، لكن في واقع الأمر، قلة من الناس هم الذين يضبطون هذا المعنى.

هناك اعتقاد سائد مفاده أن الكاريزما خاصية فطرية تولد مع الإنسان، وهذا الأمر غير صحيح، فلا أحد يولد مهيباً وممتلكاً للمؤهلات الاجتماعية الجذابة والمؤثر. كل هذه الصفات تكتسب مع الوقت، ومع التجربة والقدرة الدائمة على مساءلة الذات، من خلال عملية الاستبطان.



لا شك أن الأشخاص المتصفين بالكاريزما لا يجدون صعوبة في التواصل كما أن كلامهم أكثر مصداقية وحضوراً، ومصداقيتهم قلما تخضع للمساءلة وإعادة النظر من قبل محيطهم الاجتماعي، إنهم يملأون المشهد بحضورهم القوي.

السؤال الذي يُطرح هنا هو: كيف السبيل إلى تطوير هذا المكتسب على المستوى الشخصي، حتى يكون خاصية أصيلة في شخصيتنا، فيتأتى لنا تقدير الذات، والرقى بنفسيتنا.

١- الكاريزما هي حالة نفسية يومية

يمكننا تعريف الكاريزما بالاستلها من عالم الحيوانات. وهكذا، فبإمعان النظر في أغلبية الثدييات التي تموفى بمجموعات «اجتماعية»، سنلاحظ الحضور القوي لعنصر مهيم على كل مجموعة.

إنه هو الزعيم إن صح التعبير، حضوره القوي والاحترام الذي يحظى به جعلاً منه قائداً ومن الباقي تابعين ومقلدين، إلى درجة أن يعملوا بكّد لتلبية رغباته وإقتاعه بجداهم.

السّماتن الأساسيتان التي تنشأ على إثرهما الكاريزما هما العقلانية والتحكم في الجانب العاطفي. الكاريزما إذن تنشأ عن نزوع إلى تلبية حاجات ورغبات الذات قبل الآخرين. أنانية؟ هذا وارد... ولكن

عن اتخاذ القرار الشجاع وعن المجازفة، نجد الشخص الكاريزمي يبادر بالمواجهة دون تردد. إنها طريقته في التأكيد على قيمته أمام نفسه أولاً ثم أمام الآخرين.

● هل الكاريزما مرتبطة فقط بالنجاح؟ الجواب هو لا. ليس بالضرورة، إنما تسمح هذه الخاصية بأخذ الدروس من كل فشل، لتصحيح الأخطاء بهدف التحسّن وتطوير الأداء.

الفشل ليس سلبياً دائماً، شريطة أن تحسّن التعامل معه باستيعاب الدرس جيداً، وأخذ العبرة. لتجد نفسك في النهاية أمام تجربة تراكمية تتيك الوقوع في الخطأ، وتجعلك أكثر قوة في شخصيتك.

● لكي تمتلك الكاريزما ليس أمراً مستبعداً، لا أبداً. المسألة مسألة إرادة، يجب أن ترغب في مواجهة التحدي، ومجابهة المخاوف. العزيمة والإصرار

ألا نقول إنه لكسي نحب أحدهم يجب أن نعجب بأنفسنا أولاً؟ أغلب أحاسيسنا حتى تلك التي نعبر عنها تجاه الآخرين، مرتبطة بالطريقة التي تؤثر بها -أي الأحاسيس- على نفسيتنا (نحب أن نكون مع الأصدقاء لأن ذلك يمنحنا شعوراً بالراحة مثلاً).

الكاريزما هي بمعنى أو بآخر ذروة الثقة بالنفس، يعني أن تتميز برياطة الجأش، كيفما كانت الصورة التي تأخذها عنا باقى عناصر دائرتنا الاجتماعية. نظرة الآخرين لم يعد لها أهمية إذن. البرود النفسى يمثل القدرة على عدم الخوض في قضايا العلاقات المختلفة التي تنتج عن طريقة نشاطنا وردود أفعالنا.

٢- الكاريزما كتمطش للتحديات الجديدة

سأجيب بطريقة مبسطة على سؤال «كيف تطور الكاريزما؟» في الوقت الذي يتردد فيه الشخص الخجول ويضيع في الأسئلة وينتهى بالتعاس